

التبيان في تفسير القرآن

(163) يرجعون " اي لكي يرجعوا ، وللام لام الغرض، وانما اتى ب (لعل) لانه جوز أن لايعودوا. قوله تعالى: (فلما رجعوا إلي أبيهم قالوا ياأبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون) (63) آية بلاخلاف. قرأ (يكتل) بالياء حمزة والكسائي. الباكون بالنون. من قرأ بالياء رد الكناية إلى أخو يوسف، ومن قرأ بالنون رده إلى جماعتهم، لقوله " ونمير اهلنا ". حكى ا [تعالى عن أخوة يوسف أنهم حين رجعوا إلى أبيهم وحصلوا معه، قالوا ياأبانا منعنا الكيل " فأرسل معنا أخانا " اي ابعثه " معنا نكتل " ونحن نحفظه ونحتاط عليه. والاكتيال هوالكيل للنفس، وهوافتعال من الكيل، وانما قال " منع منا الكيل، " وهو قد كال لهم، لان المعنى منع منا الكيل ان لم نأت باخيना. لقوله " فلاكيل لكم عندي ولاتفتربون " وهو قول الحسن والزجاج والجبائي. وهو الصحيح. وقال قوم: معناه إنه لماكان لهم كال لكل واحد كيل بغير ومنعهم تمام الكيل الذي أرادوه. قوله تعالى: (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فإ [خير حافظا وهو أرحم الراحمين) (64) آية بلاخلاف.